

الدكتور روبرت سي نيومان، الأناجيل الإزائية، المحاضرة 11، تفسير المعجزات

روبرت نيومان وتيد هيلدبراندت © 2024

حسنًا، نواصل دورة الأناجيل الإزائية. لقد درسنا حتى الآن ثماني وحدات من وحدتنا الإثنتي عشرة، إذا أردت، يسوع التاريخي، الخلفية اليهودية، مقدمة إلى التفسير والسرد، مؤلف وتاريخ الأناجيل الإزائية، تفسير الأمثال الأناجيل، الأعمال الأدبية، مشكلة الأناجيل الإزائية، جغرافية فلسطين والقدس

لدينا أربعة أقسام أخرى، وفي هذا الصباح، سننظر في القصص المعجزة وتفسير القصص المعجزة، وأريد أن أقول كلمة أو كلمتين هنا عن هذا النوع. النوع، القصة المعجزة، تعريف هذا النوع من النوع سيكون سرديًا يركز على المعجزة باعتبارها السمة الرئيسية له. السمات المعتادة لهذا النوع، إلى جانب سمات السرد، من الواضح أنه نوع من السرد، هي أنه من أجل أن يروي الشخص هذا بطريقة فعالة ومريحة، يجب سرد المشكلة، ثم طلب المساعدة، ثم تصرفات صانع المعجزات، وأخيرًا النتيجة، والتي قد تكون الشفاء أو الخلاص أو ما شابه ذلك، قد تكون استجابة من المتفرجين أو ما شابه ذلك، أو قد تكون في استجابة الشيطان إذا كان الأمر يتضمن شيطنة من نوع ما

أعتقد أن وظيفة قصص المعجزات في الأناجيل هي أن شخصية يسوع تُرى من خلال أفعاله، ونرى أنه أشار إلى عدة أماكن، وقام بأشياء أخرى كثيرة، ولكن هذه كتبت حتى تؤمن بأن يسوع هو المسيح وأن الحياة، باسمه، إلخ. كما أنها تشير إلى نشاط الله الخلاصي أيضًا. هناك الكثير من المعجزات في الأناجيل الإزائية وربما يكون ترتيب عدد المعجزات هو نفسه تقريبًا كما هو الحال بالنسبة لعدد الأمثال في الأناجيل

لقد قمت بتصنيف المعجزات تحت الشفاءات، ومعجزات الطبيعة، والقيامة، ولذا فهذه هي القائمة. لدي قصة رجل مصاب بالجذام في متى 8 مرقس 1 ولوقا 5، وقصة خادم قائد المئة في متى 8 ولوقا 7، وقصة حمامات بطرس في متى 8 مرقس 1 ولوقا 4، وقصة المجنونين في جدارا في متى 8 مرقس 5 ولوقا 8، والرجل المشلول في متى 9 مرقس 2 ولوقا 5، والمرأة النازفة في متى 9 مرقس 5 ولوقا 8، وقصة رجلين أعمى في متى 9 والرجل الأخرس والممسوس في متى 9، والرجل ذو اليد الذابلة في متى 12 مرقس 3 ولوقا 6، والرجل الأعمى والأخرس والممسوس في متى 12 ولوقا 11. ثم هناك ابنة المرأة الكنعانية في متى 15 ومرقس 7، والصبي الذي به شيطان في متى 17 مرقس 9 ولوقا 9، ثم الرجلان الأعميان المذكوران في إنجيل متى 20 ومرقس 10 ولوقا 18.

كل ما في إنجيل متى هو شفاء. ثم الأصم الأخرس في مرقس 7، والرجل الممسوس في المجمع في مرقس 1 ولوقا 4، والرجل الأعمى في بيت صيدا في مرقس 8، والمرأة المقعدة في لوقا 13، والرجل المصاب بالاستسقاء في لوقا 14، والعشرة البرص في لوقا 17، وخادم رئيس الكهنة الذي شُفِيَتْ أذنه في لوقا 22، ثم وضع الابن الرسمي في يوحنا 4، والرجل المريض في بيت حسدا في يوحنا 5. هذه ستكون معجزات الشفاء، ومعجزات الطبيعة، وتهدة العاصفة في متى 8 مرقس 4 ولوقا 8، وإطعام الخمسة آلاف في متى 14 مرقس 6 ولوقا 9، والمشى على الماء في متى 14 ومرقس 6، وإطعام الأربعة آلاف في متى 15 ومرقس 8، والعمل في فم السمكة في متى 17، وشجرة التين يبست في متى 21 ومرقس 11، ثم في لوقا فقط، صيد السمك في لوقا 5 وتحويل الماء إلى خمر في يوحنا 2، وصيد سمكة أخرى في يوحنا 21، ثم القيامة، دون احتساب قيامة يسوع، وإقامة ابنة يابرس في متى 9 ومرقس 5 ولوقا 8، ثم ابن أرملة نايين في لوقا 7، ثم لعازر في يوحنا 11، 1 إلى 44 بالنسبة لعينتنا، وهي المعجزة التي سننظر إليها للتفسير هنا، سننظر إلى معجزة الشياطين والخنازير كما وردت في مرقس 5، 1 إلى 20

هذه هي ترجمتي هنا، وهم، هذا سيكون يسوع والتلاميذ، الذين ذهبوا إلى الجانب الآخر من البحيرة إلى منطقة الجراسيين. هناك عدة قراءات مختلفة هناك مع دعم متنوع في كل من الأناجيل الإزائية. في مرقس يبدو أن الدعم الأفضل هو الجراسيين، وعندما يخرج من السفينة، يلتقيه على الفور من القبور، رجل به روح نجس. كان منزل الرجل بين القبور، ولم يعد أحد قادرًا على ربطه حتى بسلسلة، لأنه كان مقيدًا عدة مرات بالأغلال والسلاسل، ولكن السلاسل تفككت من قبله، وانكسرت القيود، ولم يتمكن أحد من إخضاعه.

وهكذا كان ليلا ونهارا في القبور والجبال يصرخ ويضرب نفسه بالحجارة. ولما رأى يسوع من بعيد ركض وسقط عند قدميه وصرخ بصوت عظيم قائلا: لماذا تزعجني يا يسوع ابن الله العلي؟ أستحلفك بالله لا تعذبني. لأن يسوع قال له: اخرج من الإنسان أيها الروح النجس.

فسأله ذلك الذي هو يسوع: ما اسمك؟ فقال له: اسمي ليجيون لأننا كثيرون. وطلب إليه كثيراً أن لا يرسلهم إلى خارج الكورة. وكان هناك قطع كبير من الخنازير يرعى في الجبل.

فطلبوا إليه قائلين: أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها، فأذن لهم. فخرجت الأرواح النجسة من الإنسان ودخلت في الخنازير، فاندفع القطيع من على المنحدر إلى البحيرة، وكان نحو ألفين منها، فغرقت في البحر.

فهرب رعاتهم وأخبروا في المدينة وفي الريف، فجاء أهل تلك الأماكن ليروا ما حدث. فجاءوا إلى يسوع، فرأوا المجنون الذي كان معه الفيلق جالسا، لابسا ثيابا غريبة، فخافوا. فأخبرهم الذين رأوه بما حدث للمجنون والخنازير، وابتدأوا يطلبون منه أن يرحل عن منطقتهم كما طلب يسوع.

وفيما هو يدخل السفينة، طلب إليه المجنون أن يكون معه. ولكن يسوع لم يدعه، بل قال له: اذهب إلى بيتك وإلى أهلك، وأخبرهم كم صنع الرب بك وكم رحمك.

لقد ذهب وبدأ ينادي في ديكابوليس بما فعله يسوع من أجله، فدهش الجميع. حسنا، هذه ترجمة للمقطع. لم أتناول حقا بعض السمات النحوية الكامنة هناك، ولكننا سنتركها هنا.

قليلاً عن الجغرافيا. إن موقع هذه المعجزة معقد بعض الشيء بسبب القراءات المختلفة للمنطقة المذكورة في الآية 1. فنجد الجراسيين، ومنطقة الجراسيين، ومناطق الجدرين، ومناطق الجرجسيين. وهذه كلها مصطلحات تشير إلى السكان، وتتوافق مع أسماء المدن جراسا، وجدره، وجرجسا.

وتلك كلها مدن تقع في تلك المنطقة. اثنتان منها من المدن الكبرى العشرة، غادارا وجاراسا، ويبدو أن الأخرى هي اسم قرية، لا تزال تُعرف باسم كورسي، في نوع من، حسنا، انظر، الجليل ليس له زوايا تماما، لكنه يقع في نوع من الحافة الشمالية الشرقية للبحر. إذا نظرنا إلى خريطة تاريخية للمنطقة، لنقل الخريطة الموجودة في فإن جاراسا تقع على بعد 35 ميلاً جنوب شرق البحيرة، UBS الصفحة الأولى من العهد الجديد اليوناني لـ

تقع مدينة جدارا على بعد حوالي خمسة أميال جنوب شرق البحيرة، عبر واد عميق، ويُعتقد أن جرجيسة تقع بالقرب من البحيرة، في مكان ما شمال منتصف الجانب الشرقي، وهي، كما قلت قبل لحظة، نعتقد أنها قرية كورسي اليوم. كانت جراسا وجدارا، كما قلت، بلديتين كبيرتين، اثنتين من المدن العشر في الديكابوليس. ربما كانت جرجيسة صغيرة.

يبدو أن الموقع يصب في مصلحة جرجسا كموقع، إلا أنه يبدو أن مدن الديكابوليس كانت تتمتع بحقوق الصيد والرسو في البحيرة. لاحظ أن النص يذكر منطقة الجرجسيين في الأناجيل الثلاثة، وليس منطقة جراسا أو شيء من هذا القبيل. نعلم الآن أنه لا تزال هناك أطلال لأرصفة قديمة في أماكن مختلفة على الجانب الشرقي من البحيرة.

كانت البحيرة قبل بضع سنوات منخفضة بشكل غير عادي، وقد ظهرت بعض هذه المواد. وفيما يتعلق بالجغرافيا، هناك منحدر شديد الانحدار يمتد بالقرب من الشاطئ، بالقرب من جرجيسا، وأيضًا على الطرف الجنوبي الشرقي للبحيرة، والذي ربما كان منطقة صيد الأسماك إما لجرجيسا أو جدارا. لذا فإن أيًا من الموقعين ممكن.

من الواضح أنك بحاجة إلى شيء ذي منحدر شديد الانحدار حتى تتمكن من تسلق القمم. لذا، فلنتحدث قليلاً عن الجغرافيا. ما قد نقوله هو أن هناك مرشحين

أما المعبد التقليدي فهو المعبد الذي يقع على الجانب الشمالي الشرقي من البحيرة. الشياطين. إن الإيمان بالشياطين مرفوض عمومًا في الثقافة العلمانية الغربية ولكنه منتشر على نطاق واسع في الثقافات التقليدية في جميع أنحاء العالم.

إن الكتاب المقدس يتحدث بشكل واضح عن وجودهم، رغم أنه لا يذكر الكثير عن ماهيتهم. والفكرة السائدة هي أنهم ملائكة ساقطون من نوع ما، ولكن هذا يرجع في الأساس إلى أننا لا نعرف شيئًا تقريبًا عن العالم غير المرئي، ولهذا السبب نميل إلى تبسيط الأمور. ولكن لدينا تلميحات مختلفة تفيد بأن العالم غير المرئي ربما يكون معقدًا مثل عالمنا، لذلك نميل إلى اعتبار السرافيم والكروبيم ملائكة، ولا نعرف حقًا على وجه اليقين.

لذا، ربما نترك الأمر عند هذه النقطة. فالكتاب المقدس واضح ومحدد تمامًا بشأن وجودهم، لكنه لا يذكر إلا القليل عن ماهيتهم، ولا من أين أتوا، وما إلى ذلك. لا توجد أمثلة واضحة على مس الشيطان في العهد القديم. لكن شاوول يتعرض لمضايقات من روح شريرة في سفر صموئيل الأول 16.

في سفر الملوك الأول 22، ضُلب أنبياء آخاب بروح مخادعة. وربما كانت حادثة أبناء الله وبنات البشر في سفر التكوين 6 شيطانية. ويُشار إلى الشياطين فيما يتصل بالعبادة الزائفة في سفر التثنية 32: 17 والمزمور 106 وعلى النقيض من ذلك، يُذكر استحواذ الشيطان بشكل متكرر في الأناجيل ومرة أو مرتين في سفر أعمال 37. الرسل.

إن وجود الشياطين في أي قصة يجعل تفسيرها أكثر تعقيدًا، حيث لا يمكننا دائمًا معرفة من هو الفاعل. هل هو الشخص الذي يتم شيطنته، أم أنه يقوم بذلك بمبادرة منه، أم أن الشياطين هي التي تتحكم في أنشطته؟ في مقطعنا، هل هو الممسوح أم الشياطين؟ هل هم الخنازير أم الشياطين؟ هذا يذكرنا مرة أخرى بأن هناك الكثير مما لا نعرفه عن العالم غير المرئي. فكر قليلاً في ميزات هذا المقطع باعتباره رواية معجزة

، المشكلة مروية. يتم تقديم المجنون من خلال وصف موسع إلى حد ما لمرضه والآثار التي خلفها على حياته. وذلك في مقطع مكون من عشرين بيتًا.

طلب المساعدة. في هذه الحالة بالذات، ليس من الواضح أن هناك أي مساعدة ما لم تكن الحركة الأولية للرجل نحو يسوع نتيجة لمبادرته وليس لمبادرة الشياطين. تخيل نوعًا من السيناريو حيث يمكنه سماع الشياطين تتحدث في رأسه، إلخ.

ويقول أحدهم: انظروا، هناك يسوع أو شيء من هذا القبيل. فيقول المجنون: الآن أو لا أبدًا، ويبدأ في الركض نحو يسوع. ولكن يمكننا أيضًا أن نتخيل ظواهر أخرى حيث يقول الشياطين: انظروا، ها هي مجموعة قادمة إلى الشاطئ.

سنحصل عليهم وننزل إلى هناك ولن ندرك حتى يقتربوا جدًا أن أحدهم هو يسوع. لذا، لا أعرف ما إذا كان لدينا طلب للمساعدة هنا في روايتنا الخاصة. أفعال صانع المعجزات

حسنًا، تكلم يسوع مع الشياطين وسمح لهم بالدخول إلى الخنازير. وكانت النتيجة أن تحرر الرجل، وأغرقت الخنازير.

نحن لسنا متأكدين من رد فعل الشياطين. هل يدفعون الخنازير إلى الماء للتخلص من يسوع؟ هل يدفع يسوع الخنازير إلى الماء للتخلص من الشياطين؟ أم أن الخنازير تصاب بالذعر وتنتحر؟ إنها واحدة من التعقيدات حيث ترى فقط ما حدث بالخارج هنا، ولا تعرف ما يحدث داخل المجنون أو الخنازير. رد فعل المتفرجين واضح إلى حد ما

يركض رعاة الخنازير إلى القرية. ويبدو لك أنهم ليسوا أصحابها. وربما يركضون إلى هناك ليحصلوا على قصتهم أولاً

تأكد من أن الانطباع الأولي هو أنهم غير مسؤولين. عندما يصلون إلى هناك، يشعر المتفرجون بالخوف ويريدون من يسوع أن يغادر. الخوف في حضور الخارق للطبيعة هو بالطبع ظاهرة شائعة في جميع أنحاء التاريخ البشري

نرى ذلك بوضوح في روايات الأناجيل، وروايات الكتاب المقدس، والمواد الخارجية. يريد المجنون السابق أن يرافق يسوع. وهذه بعض سمات المقطع باعتباره رواية معجزة

ولكنها أيضًا قصة، أليس كذلك؟ إذن، لدينا السمات القياسية للقصة - الممثلون أو الشخصيات، والأحداث والأفعال، والمشاهد، والحبكة، وما إلى ذلك. حسنًا، الشخصية الرئيسية، من الواضح، هي يسوع

ثم يأتي المجنون، ولا نستطيع أن نحدد ما هو عمله إلا بعد أن يتم شفاؤه بمعنى ما هو من تلقاء نفسه. فالشياطين يتحدثون مع يسوع ويتصرفون كمجموعة. أما رعاة الخنازير فلا يتكلمون

لم يتم سرد الأحداث في حديثهم، لكنهم توجهوا إلى القرية. لم يتم تحديد هوية التلاميذ صراحةً، لكنهم ربما كانوا الأشخاص الرئيسيين الذين سردوا الأحداث للقرويين عندما وصلوا إلى هنا بعد بضع دقائق. ويتصرف القرويون كمجموعة

الأحداث والأفعال. وصل يسوع وتلاميذه إلى الجانب الآخر من البحيرة. الجانب الآخر مقارنة بكفرناحوم

وهكذا، عبر قمة البحيرة أو حتى أسفلها بالكامل، بحسب أي من الموقعين هو الصحيح. يركض المجنون للقاء يسوع. ثم يعطيه الراوي جانبًا لرسم خلفية موقفه

من الطبيعي أن نذكر في أي رواية شخصية نبذة عن شخصيته أو من أين أتى أو ما شابه ذلك. وهذه القصة طويلة إلى حد ما لأن هذا الرجل له تاريخ حزين إلى حد ما. يأمر يسوع الشياطين بالخروج

وهنا بعض الظواهر المثيرة للاهتمام. فهم يقاومون. ثم، ومن عجيب المفارقات، يطلبون من الله أن يحميهم

إنهم يستحلفونه بالله أن لا يطردهم. وقد ورد في رواية لوقا أنهم ألقوا بهم في الهاوية. وهم يعترفون بأنهم جيش.

وهنا بعض المعلومات الأساسية. كان الفيلق وحدة عسكرية قياسية في الجيش الروماني. وكان قوامه الكامل حوالي 6000 رجل.

لذا، فمن المحتمل أن تكون الملاحظة تشير إلى أننا ننظر إلى آلاف الشياطين في هذا الرجل. يطلبون الإذن بالدخول إلى الخنازير. يسمح لهم يسوع

وتفر الخنازير إلى البحيرة وتغرق. ويتوجه رعاة الخنازير إلى المدينة ويعودون بحشود. وفي هذا الوقت، يكون الشيطان قد ارتدى ملابسه وأصبح عاقلاً

عندما أدرك الحشد ما حدث، طلبوا من يسوع أن يرحل. ففعل، لكنه أمر المجنون السابق أن يخبر الآخرين بما فعله الله من أجله. ثم قيل لنا إن المجنون روى القصة في جميع أنحاء ديكابوليس

المشاهد، هناك مشهد واحد فقط. كل الأحداث تجري على ضفاف البحيرة، باستثناء الجملة الختامية التي تخبرك بما فعله ذلك الشيطان. الحبكة

إن الأمر ليس معقدًا حقًا. فقد أنقذ يسوع رجلاً من حشد من الشياطين، وتوفر هذه الأحداث بعض الرؤى حول الطبيعة البشرية، والطبيعة الشيطانية، وطبيعة يسوع

حسناً، كان لدي طلاي، وفكرت ملياً فيما كان يحدث هنا. ثم حاولنا أن نفكر في نوع الدروس اللاهوتية التي يمكن أن نتعلمها من هذه المعجزة. وبما أن روايات المعجزات في الأناجيل تهدف عادةً إلى إخبارنا بشيء عن يسوع، فإن أول شيء يجب أن نسأله هو، ماذا تخبرنا هذه الرواية عن يسوع؟ حسناً، تقول الرواية إنه ابن الله. على الرغم من أن مصدر هذه المعلومات بالذات ليس عظيمًا

إنها الشياطين التي تتحدث. وبما أنهم كاذبون، فلن تعرف ما إذا كانوا يتحدثون بالحقيقة أم يكذبون هنا بشكل مستقل. ولا شك أن هذا جزء من هدفهم

ولهذا السبب لا يشجع يسوع الشياطين على التكلم: سيحاولون إدخال أشياء من شأنها أن تسبب المتاعب. لذا، فإن إحدى الطرق التي يستخدمها الكاذب لتعقيد الأمور هي خلط أكاذيبه ببعض الحقائق

ثم لا يستطيع الناس أن يتأكدوا على وجه اليقين مما يقوله. ولكن في الحقيقة، هو ابن الله، كما نعلم من مصادر أخرى. وبطبيعة الحال، عندما نفسر مقاطع من الكتاب المقدس، فإننا نسعى عادةً إلى تفسيرها في ضوء معرفتنا بالكتاب المقدس بأكمله

هذا هو السبب الذي جعلني أقترح في وقت سابق في مقدمة تفسير الكتاب المقدس لماذا من المهم قراءة الكتاب المقدس مرارًا وتكرارًا حتى تكون فكرة جيدة جدًا عما يحتويه. وتعرف ما ليس فيه. يمكنك أن تدرك أنه عندما يقول يسوع أنه يجب أن تولد من جديد، فهو لا يتحدث عن التجسد إذا كنت قد قرأت بقية الكتاب المقدس

ورغم أن الهندوسي أو البوذي قد يتفاعل بهذه الطريقة إذا كان هذا هو المقطع الوحيد الذي رآه، فإن يسوع هو ابن الله. وهو قادر على إخضاع آلاف الشياطين

لذا، حتى طاقم كبير جدًا مثل هذا لا يستطيع مقاومته بالمعنى النهائي، إذا صح التعبير. إنه يشفق على أولئك الذين هم في عبودية للشيطان. لا نعرف ما هي مسؤولية هذا الرجل في النهاية بهذه الطريقة، ولكن ربما كانت كبيرة.

ولكن يسوع شفق عليه. ونرى أيضًا شيئًا مهمًا نراه في أماكن أخرى في مقاطع أخرى. سيسمح يسوع للناس أيضًا بالسير في طريقهم الخاص

إذن، هنا يريد الناس منه أن يرحل، وهو يرحل. وهناك بعض التلميحات، وخاصة فيما يتصل بهذه الملاحظة حول المدن العشر، والتي ربما تفسر بعض السمات المحيطة بإطعام 4000 شخص فيما بعد، والذي يبدو أنه قد انتهى أيضًا في هذه المنطقة. وهذا يعني أنه بعد أن منح الشيطان السابق بضعة أشهر للقيام بعمله، أصبح الكثير من الناس على استعداد للاستماع إليه عندما يعود مرة أخرى

هذه بعض الأشياء التي رأيتها في المقطع الخاص بيسوع. فيما يتعلق بالشياطين، فإن الكتاب المقدس واضح جدًا وهذا المقطع واضح جدًا في وجودهم وأنهم خطرون، وليسوا مجرد نموذج بدائي للجنون. لقد نشأ السؤال في ذهني: هل يمكن أن يكون الجنون تمويهًا حديثًا للشياطين؟ نحن لا نفهم كل شيء، وليس من الضروري أن نزعم أن الجنون مجرد تمويه للشياطين، ولكن في بعض الحالات قد يكون كذلك

وهذا يذكرنا مرة أخرى بأننا لا نستطيع أن نرى العالم غير المرئي. ويبدو أن هؤلاء الشياطين يستطيعون رؤية حقائق روحية لا نستطيع أن نراها. فهم يعرفون بطريقة ما شيئًا عن يسوع، ومن المفترض أنهم من خلال رؤية شيء ما يمكنهم معرفة من هو أو شيء من هذا القبيل

إن هؤلاء الشياطين أقوى من البشر أو الحيوانات، لذا فهم قادرين على التحكم في هذا الرجل بدرجة أكبر أو أقل. وربما يكونون قادرين على التحكم في الحيوانات أيضًا. ومن الممكن أنهم لا يستطيعون التحكم إلا في حيوان واحد في كل مرة، وبالتالي عندما يقل عدد هؤلاء الشياطين، يكون هناك ما يكفي منهم للتحكم في الخنازير، والتي يقال إن عددها حوالي 2000 خنزير

، إذن، لا أدري، لا أدري. ولكن الشياطين خاضعة لله. نحن لا نعيش في عالم مثل ذلك الذي رآه الزرادشتيون. حيث لدينا إلهان متساويان في القوة تقريبًا يتقاتلان ذهابًا وإيابًا

ولكن الله هو الذي يتولى كل خليقته، سواء كانوا متمردين أم لا. ولدينا بعض البصيرة فيما يتعلق بالبشر أيضًا. وقد التقطنا هذه البصيرة من الشخص المجنون والحشود وكل هذه الأشياء، وكثيرًا ما التقطناها من التلاميذ أيضًا

، في مثل هذه الحوادث، أرى ثلاثة أشياء هنا. يميل الناس إلى وضع الأمور المادية قبل الأمور الروحية. وشؤونهم الشخصية قبل الآخرين. لذا، إليكم هذا الشيء العظيم الذي حدث لهذا الرجل: لقد تحرر، إلخ

وربما كان هناك بعض الناس في الحشد متحمسين حقًا لهذا الأمر، رغم أنه لا يبدو أن عائلته كانت في الجوار بعد الآن. لكن يبدو أن الاهتمام الرئيسي للحشد كان بالخنازير، وربما الخوف من حدوث شيء كارثي آخر إذا بقي يسوع لفترة أطول من اللازم، لذلك أرادوا منه أن يرحل. يتعرض الناس في بعض الحالات للشياطين، ولا نعرف الكثير عن التكنولوجيا المستخدمة في ذلك

يمكنك أن تجد خدمات التحرير التي ستمنحك الكثير من التفاصيل، ولكن من الصعب جدًا تحديد مقدار المعلومات الحقيقية والدقيقة حقًا. ونرى أيضًا أن البشر يمكنهم أن يشهدوا عمل الله في حياتهم دون تدريب لاهوتي خاص. وهذا مهم هنا، فبدلاً من إبقاء هذا المجنون السابق معه حتى يتمكن من تعلم المزيد عن يسوع أو شيء من هذا القبيل، يكفي كبدائية أن يخرج ويخبر الناس بما فعله يسوع في حياته

حسناً، هذا يثير السؤال إذن: كيف يمكننا، إذا كنا نركز أو ندرس في مدرسة الأحد أو في دراسة الكتاب المقدس أو أي شيء آخر، أن نركز أو ندرس هذا المقطع بالذات؟ حسناً، أقترح بعض الأشياء هنا. أعتقد أنه سيكون من المفيد جداً مساعدة شعبنا على إدراك أن القوة الشيطانية حقيقية. إنها ليست مجرد مزحة حول شخص يتجول مرتدياً ثياباً حمراء ويحمل مذراة؛ إنها ليست خرافة، وليست مجرد استعارة للقمع المؤسسي والذي يبدو أنه النظرة الليبرالية لهذا الأمر في الأجيال الأخيرة بأن الإمارات والقوى هي أنظمة ومؤسسات سياسية مختلفة تقمع الآخرين.

حسناً، هذه إحدى الطرق التي يعمل بها الشيطان، ولكن هذه ليست الطريقة الوحيدة التي يعمل بها. ولا يمكن اختزال الشيطان في مجرد أنشطة مؤسسية من هذا النوع. كما سيكون من المفيد أن نساعد الناس على إدراك أننا لا ينبغي لنا أن نخاف من القوة الشيطانية، لأن الله هو المسيطر الآن، ولكن يجب أن نلجأ إلى المسيح طلباً للحماية والخلص.

إن فكرة أننا لسنا أقوياء بما فيه الكفاية، أو أن نسمي الأمور ونطالب بها، لا تنجح بمعنى أننا نستطيع أن نفعل ذلك بمفردنا إذا كان لدينا ما يكفي من الإيمان أو شيء من هذا القبيل. فإذا كنا نثق حقاً في من هو يسوع. فإننا نثق حقاً في من هو الله، ويمكن لله أن يمنحنا القوة للقيام بذلك. لكنه لا يضمن أنه سيفعل ذلك.

لا يضمن لنا الرب أن نخرج ونحاول أن ندخل في مواقف صعبة، بل يجب أن ينقذنا. وهذا يشبه إلى حد ما الإغراء الشيطاني الذي تلقاه يسوع بالقفز من الهيكل والسماح لملائكة الله بامساكه قبل أن يسقط في القاع. إن مسؤوليتنا هي أن نسعى كل يوم إلى أن نفعل ما يريدنا الله أن نفعله، وأن نكون الشخص الذي يريدنا أن نكونه، ثم إذا وضعنا في ظروف نواجه فيها شيئاً كهذا، فعلياً أن نعتمد عليه في أي خلاص نحتاجه نحن أو أي شخص آخر ونثق فيه.

لذا، في هذه الحالة، وبهذا المعنى، لا ينبغي لنا أن نخاف من القوة الشيطانية. وأعتقد أننا نتعلم درساً هنا وهو أننا نراه في أهل القرية، وهو الحذر من إبعاد الله عنا وتفضيل السير في طريقنا الخاص. فبدلاً من أن يكون هذا يسوع الخطير بيننا، نريده أن يرحل، إلخ.

لأن الله قد يسمح لنا بأن نتصرف كما نريد، وهذا سيكون كارثة بالنسبة لنا أيضاً. هناك شيء يجب أن نأخذه على محمل الجد منا نحن المسيحيين، وهو أنه يجب علينا نحن المسيحيين أن نكون قادرين على إخبار الآخرين بما فعله المسيح من أجلنا، بدءاً بما نعرفه بالفعل واستخدام المعرفة والقدرات التي لدينا بالفعل ثم السعي إلى بناء تلك القدرات عندما يمنحنا الرب الفرصة. لذا، هذا هو رأيي هنا في هذه المعجزة على وجه الخصوص، ويجب أن نرى إذن أن هذه القصص المعجزية، يمكننا أن نقول، مصممة خصيصاً لإظهار من هو يسوع، وما الذي جاء ليفعله، ليدين الخطيئة، وينقذ الناس من الشيطان ومن خطيئتهم، ويعيد الناس إلى سلامتهم، إذا شئت، كما نرى هذا الشخص المستعاد.

حسناً، هذه مناقشتنا السريعة جداً حول تفسير قصص المعجزات. حسناً، دعوني أبدأ في إعداد مجموعتي التالية من الملاحظات، والتي تتناول اللاهوت الكتابي للأناجيل الإزائية.